Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سال الدم من أخمص قدمه وما تغيرت نبرات الصدق عنده ، وما تبدلت عاطفة الإيمان عنده ، وإنما انكشفت نفسه عن حقيقة أغوارها بعد أن تحركت نفسه بالأمل ، وجاش صدره بالضراعة . ومال إلى جدار في بستان ، واتجه بقلبه إلى الله يبتهل إليه ويرجو منه الغوث والرحمة ، ويستعيذ من خواطر الضعف والخور والإخفاق ، وهواجس اليأس والقنوط . . . فصلى ركعتين ثم رفع يديه إلى الله قائلاً :

« اللهم إليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين . . . أنت رب المستضعفين ، وأنت ربي ، إلى من تكلني ؟ إلى بعيد يتجهمني ، أو إلى عدو ملكته أمري ؟ إن لم يكن بك غضب عليَّ فلا أبالي ، ولكن عافيتك أوسع لي . . أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ، من أن ينزل بي غضبك ، أو يحل علي سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك !! . . . » .

يا لها من كلمات عميقة . . . إنها لا تخرج إلا من قلب صادق ، متحرك بالحقيقة ، والمتبصر يرى أن العقيدة التي جاء بها قد أخذت عليه عقله وسلوكه وعاطفته فصار عقيدة مجسدة ناطقة وهذا لا يتم لكاذب مداهن يصبو لتحقيق غاية في نفسه وإن في